

## خلف ظهر المرايا

تخفيها المرآة عنك وراء ظهرها

عند ذروة ضعفك

تنزلها صاعقة على الرأس

(تافهة)

معادلة معقدة

معلوم واحد ومجاهيل كثيرة

أجهزة طبوغرافية فاشلة

عاجزة عن تحديد أبعادها

لا خيال دافنشي

ولا حدس (كانت)

يقدر جيشها فتك سلاحها

لا زرقاء اليمامة

ولا نبوءات (نوستراداموس) \*

تصف حجم خراب تركته وراءها تافهة  
 قد تكون عنوانا جيدا لديوان شعر يتيم  
 لسيرة ذاتية تفوز بالبوكر الورقي  
 تحتل كرسيها في مكتبة العائلة  
 كان (غوركي) يكتب عليه حياته  
 قد تكون درسا قاسيا لقلب بليد  
 وقد تكون آخر ضربات الجراء  
 آخر أشواط الكرّ والفرّ  
 ما تخفيه المرأة خلف ظهرها  
 صاعقة تحرق بقايا الجمال فيك  
 تافهة أحلامنا أيامنا  
 وهذه الحياة

\*\*\*\*\*

\* منجم فرنسي